وجبرا لهم لاجل كسرك وغطّ يا اخي جسمك من لباس
التقوى بقميص وكسا التحلل بذا لك في منصة مقام
النساء وقيل انه لما مات زوج رابعة العدوية استأذن
الحسن البصري في الدخول عليها هو وجماعة فأذنت
لهم وارخت سترا وجلست وراءه فقالوا لها اما
انه قد مات بعلك ولا بد لك من زوج وقد انقضت
عدتك فاختاري من هؤلاء الزهاد من شئت فقالت
نعم حبا وكرامة من هو اعلمكم حتى ازوجه نفسي قالوا
الحسن البصري فقالت له ان اجبتني عن اربع مسائل
فانا لك فقال سلي انا اجيبك ان وفقني الله قالت ما وفقني
يقول الفقيه العالم اذا انا مت وخرجت من الدنيا
مسلمة ام كافرة فقال هذا غيب والغيب لا يعلمه الا الله
قالت فما تقول اذا وضعت في القبر وسالني
منكر ونكير فاقدر على جوابهما ام لا قال وهذا ايضا
غيب قالت فاذا حشر الناس يوم القيمة وتطايرت

الكتب فيعطى بعضهم بعضا كتابه بيمينه ويعطى بعضهم
كتابه بشماله فاعطى كتابي بيميني ام بشمالي قال
وهذا ايضا غيب قالت فاذا نودي في الخلائق
فريق في الجنة وفريق في السعير فمن اي الفريقين
اكون قال وهذا ايضا غيب قالت له فاذا كان
الامر كذلك فانا في قلق وكرب من هذه الاربعة
فكيف احتاج الى الزوج واتفرغ له ثم انشدت

راحتي يا اخوتي في خلوتي ۞ وحبيبي دائما في حضرتي
لم اجد لي عن هواه عوضا ۞ وهواه في البرايا محنتي
حيثما كنت اشاهد حسنه ۞ فهو محرابي اليه قبلتي
ان امت وجدا ولم تقبلني ۞ واعنائي في الورى واشقوتي
يا طبيب القلب يا كل المنى ۞ جد بوصل منك يبرئ علتي
يا سروري وحياتي دائما ۞ نشأتي منك وايضا نشوتي
فهجرت الخلق جمعا ارتجي ۞ منك وصلا فهو غاية منيتي

وكانت رابعة اذا صلت العشاء قامت الى سطح الرباط